**كلية الآداب واللغات بودواو الاستاذة: مازوني**

**قسم اللغة العربية المستوى: السنة الأولى**

**السداسي الثاني/نقد أدبي قديم الأفواج: 4-5-6.**

**تطبيق رقم 1: قضية الوضوح والغموض.**

**تمتد جذور قضية الوضوح والغموض الوضوح والغموض إلى العصر الجاهلي، والوضوح هو الأصل في الأدب العربي منذ نشأته الأولى في الشعر الجاهلي أما الغموض فهو وليد الانفتاح والاختلاط بثقافات أمم أخرى في العصر العباسي، فظهرت موجة من الغموض عند بعض الشعراء فقد قيل لأبي تمام: لم تقول ما لا يفهم؟ ردّ قائلا: لم لا تفهم ما يقال. فهل كان الغموض مقياسا من مقاييس جودة الشّعر؟**

**النّص: ويمكن القول إن ّ وضوح المعنى يعنى به أن يكون الكلام ظاهر الدلالة على المعنى المراد ويكون واضحا إذا جاء عن طريق ألفاظ دقيقة في معناها، ثم ركب بعضها بجوار بعض ترضى عنه قواعد النحو، وألاّ يطول الفصل بين أركان الجملة كأن ينأى الخبر عم المبتدأ مثلا، أو جواب الشرط عن فعله، وأن يقتصر في استخدام المحسنات البديعية، فإن فقد شرط من الشروط السابقة خفي المعنى، ولم يتضح المراد بالكلام، واتسمت العبارة بالتعقيد، فوضوح المعنى من مقاييس جودة الشّعر.**

**أما غموض المعنى فيأتي عم طريق الإسراف في طلب المحسنات البديعية من طباق وجناس واستعارات، والإسراف في استخدام المحسنات البديعية ينتج عنه خفاء المعنى، مما يتطلب كدّ الفكر وطول التأمل للوصول إلى المعنى، ولعل السبب في ذلك أن الطباق والجناس واستخدام الاستعارات البعيدة قد توقع المرء في حيرة والتباس ، لأن الشاعر قد يريد بالكلمة المطابقة أو المجانسة معنى غير متداول ولا مألوفا مما يدفع الجملة إلى الإبهام والغموض.**

**ومن أسباب غموض المعنى استخدام المعنى في غير معناها الدقيق والجري على غير القواعد المشهورة في النحو، فيقدم ما يستحق التأخير، ويؤخر ما حقه التقديم، وعندها لا يتضح المعنى إلاّ بعد تعب وعناء، لذا فقد أوصى النقاد رجال الأدب أن يبتعدوا عن التعقيد لأن التعقيد يستهلك المعنى، ويشين الألفاظ. (من كتاب قضايا النقد القديم).**

**-تعريف الوضوح: الوضوح اسم وهو مصدر وضح والواضح ما هو معبر عنه من دون ابهام أو غموض. وضح الموقف: انكشف وصار مفهوما ووضّح المسألة: أزال الغموض والتعقيد الذي كان فها.**

**-اصطلاحا: هو البيان في تعريف البلاغيين والنقاد، وعرّفه الجاحظ بقوله: الدلالة الظاهرة على المعنى الخفي.**

**-تعريف الغموض: في اللغة ضد الوضوح، الغمض والغامض المنخفض في الأرض، وأغمض في الرأي أصاب ويقال للرجل الجيّد الرأي: قد أغمض النظر والمسألة الغامضة هي المسألة التي فيها دقة نظر.**

**-أما اصطلاحا: هو الغرابة والإبهام أي لا يصل المتلقي إلى مضمون النص ومحتواه وذلك لأن الألفاظ غير واضحة أو تكون العلاقة بينها غير مألوفة وغير ذلك.**

**-النقاد العرب القدامى وقضية الوضوح والغموض: انقسمت مواقف النقاد حول هذه القضية إلى فئتين:**

**1-أنصار الوضوح:**

**-الجاحظ: يقول: لا خير في كلام لا يدل على معناه، ولا يشير إلى مغزاه، وإلى العمود الذي إليه قصدت والغرض الذي إليه نزعت"، أي هو لا يريد من الوضوح معنى التوصيل وبلوغ المعنى فقط، وإنما يشترط فيه التأثير في السامعين، فالوضوح لا يعني السطحية والتعبير المباشر وأداء المعنى بشكل مبتذل ورخيص.**

**- يطالب ابن رشيق القيرواني الشاعر بأن: يلتمس له ما هو سهل ومن القصد ما يدل، ومن المعنى ما كان واضحا جليا فقد قيل: شر الشعر ما سئل عن معناه وقال أبو الهلال العسكري ومن شروط البلاغة أن يكون المعنى مفهوما واللفظ مقبولا.**

**2- أنصار الغموض:**

**-يرى القاضي الجرجاني: لو كان التعقيد وغموض المعنى يسقطان شاعرا لوجب أن لا يرى لأبي تمام بيت واحد، فإنا نعلم له قصيدة تسلم من بيت او بيتين قد وفر من التعقيد حظهما، وأفسد به لفظهما ولذلك كثر الاختلاف في معانيه، وصار استخرجها بابا منفردا ينتسب إليه طائفة من أهل الأدب... أي الغموض عامل لرفع مقدار الشعر، يقول: ليس في الأرض بيت من أبيات المعاني لقديم أو محدث إلا وما معناه غامض مستتر، ولولا ذلك لم تكن إلا كغيرها من الشعر، لم تفرد فيها الكتب المصنفة وتشغل باستخراجها.**

**يلح الجرجاني على دور المتلقي في إدراك غرض الشاعر وفك رموزه، وأسراره، فالشعر يغمض ويخفي إلا على من امتلك دقة في الفكر ودربة في الن...**

**أما حازم القرطاجني لا يرفض الغامض والمستغرب الطريف طالما أن النفس تطلبه وطالما أن المتلقي قادر على التعامل معه.**

**تطبيق رقم2: نصوص نقدية في اللفظ والمعنى:**

**-قول ابن قتيبة في كتابه الشعر والشعراء: تدبرت الشعر فوجدته أربعة أضرب:**

**-ضرب منه حسن لفظه وجاد معناه كقول القائل في بعض بني أمية:**

**في كفه خيزران ريحه عبق \*\*\* من كفّ أروع في عرنينه شمم**

**يغضي حياء ويغضي من مهابته \*\*\* فما يكلم إلا حين يبتســــــــــــــــــــم**

**-وضرب منه حسن لفظه وحلا، فإذا أنت فتشته لم تجد هناك فائدة في المعنى كقول القائل:**

**ولمل قضينا من منى كل حاجة \*\*\* ومسح بالأركان من هو ماسح**

**وشدت على حدب المهارى رحالنا \*\*\* ولا ينظر الغادي الذي هو رائح**

**أخذنا بأطراف الأحاديث بينا \*\*\* وسالت بأعناق المطيّ الأباطح**

**-وضرب منه جاد معناه وقصرت ألفاظه عنه كقول لبيد بن ربيعة:**

**ما عاتب المرء الكريم كنفسه \*\*\* والمرء يصلحه الجليس الصالح**

**-وضرب منه تأخر معناه وتأخر لفظه كقول الخليل بن احمد:**

**إن الخليط تصدع \*\*\* فطر بدائك أوقع**

**لولا جوار حسان \*\*\* حور المدامع أربع**

**أم البنين وأسم \*\*\* ء والرباب وبوزع**

**لقلت للراحل ارحل \*\*\* إذا بدا لك أودع**

**-يقول قدامة بن جعفر في كتابه نقد الشعر: إن المعاني كلها معرضة للشاعر وله أن يتكلم منها فيما أحب وأثر ومن غير أن يحضر عليه معنى يروم الكلام فيه، إذ كانت المعاني للشعر بمنزلة المادة الموضوعة، والشعر فيها كالصورة كما يوجد في كل صناعة من أنه لابد فيها من شيء موضوع يقبل تأثير الصور مثل الخشب للنجارة والفضة للصياغة، وعلى الشاعر إذا شرع في أي معنى كان من الرفعة والنزاهة والبذخ والمدح وغير ذلك من المعاني الحميدة أو الذميمة أن يتوخى البلوغ من التجويد في ذلك إلى الغاية المطلوبة.**

**-يقول ابن خلدون في المقدمة: اعلم أن صناعة الكلام نظما ونثرا هي في الألفاظ لا في المعاني، وإنما المعاني تبع وهي أصل، فالصانع الذي يحاول ملكة الكلام في النظم أو النثر إنما يحولها في الألفاظ، فالمعاني موجودة عند كل واحد وفي طوع كل فكر.**

**يقول ابن رشيق: اللفظ جسم روحه المعنى.**

**الشعر قول موزون مقفى يدل على معنى، إلا أني وجدت اللفظ والمعنى والوزن تأتلف فيحدث من ائتلافها بعضها على بعض معان يتكلم بها.**

**تطبيق رقم 3: الســـــــــــــــــــــرقات الشعرية.**

**قال الجرجاني: ولست تعد من جهابذة الكلام ولا من نقاد الشّعر حتى تميز بين أصنافه وأقسامه، وتحيط علما برتبه ومنازله، فتصل بين السرق والغصب، وبين الإغارة والاختلاس، وتعرف الالمام من الملاحظة وتفرق بين المشترك الذي لا يجوز ادعاء السرقة فيه، والمبتذل الذي ليس واحدا أحق به من الآخر، وبين المختص الذي حازه المبتدئ فملكه، واجتباه السابق فاقتطعه...**

**تعريها لغة: من سرق الشيئ سرقا والسرقة أخد ما لغيره.**

**اصطلاحا: السرق في الاصطلاح هو الأخذ من كلام الغير، وهو أخذ بعض اللفظ أو بعض المعنى، وهو أن يعمد الشاعر على أبيات شاعر آخر فيسرق معانيها وألفاظها، وقد يسطو عليها لفظا ومعنا ثم يدّعي ذلك لنفسه.**

**تاريخ السرقات الشّعرية:**

**كانت ي المجتمع البدائي سرقة مادية(ما يملك الإنسان من أشياء محسوسة) لكن مع ارتقاء الإنسان والحضارة أصبحت تدل على معان كثيرة كالتقليد والاقتباس والتحوير...وظهرت ابتداء من ق3 عند أحمد بن طاهر المنجم وأحمد بن عمار وعبد الله بن المعتز وأحمد بن أبي طيفور ثم تطورت معالمحدثين كأبي تمام والمتنبي.**

**عرف العصر الجاهلي بأصالة الشعراء واعتزازهم بشعرهم ذكر ابن قتيبة من أن طرفة بن العبد أخذ من امرئ القيس:**

**وقوفا بها صحبي على مطيهم \*\*\*\*\*\*\*\* يقولون لا تهلك أسى وتجمّل**

**فقال طرفة:**

**وقوفا بها صحبي على مطيّهم \*\*\*\*\*\*\*\* يقولون لا تهلك أسى وتجلّد**

**يقول طرفة:**

**ولا أغير على الأشعار أسرقها عنها \*\*\*\*\* غنّيت وشر الناس من سرقا**

**وإنّ أحسن بيت أنت قائله \*\*\*\* بيت يقال إذا أنشدته صدقا**

**أما حسان هو يفخر بأنه لا يسرق من الشعراء:**

**لا أسرق الشعراء ما نطقوا \*\*\*\* بل لا يوافق شعرهم شعري**

**إنّي أبّى ذالكم حسبي \*\*\*\* ومقالة كمقاطع الصخر**

**أما ي العصر الأموي: قال المرزوباني عن الأصمعي أنه يقول: تسعة أعشار من شعر الفرزدق سرقة وكان يكابر، وأما جرير فما علمته سرق إلا نصف بيت.**

**ي العصر العباسي أثارت حركة نقدية تناولها النقاد بالدرس والبحث وتأليف الكتب حولها.**

**مصطلحات السرقات وأنواعها:**

**\*في كتب الموازنة: نجد السرقة، الأخذ، السلخ، الإحتذاء، النقل، المعارضة، والمواردة.**

**\*في كتب البلاغة: الاقتباس، التضمين، الحل، والعقد، والتلميح.**

**\*أما ي العصر الحديث هي ظاهرة تفاعل النصوص وطرق التعامل معها نجد الاستشهاد، المعارضة، التلميح، التناص..**

**أنواعها:- سرقات أسلوبية لفظية وسرقات معنوية**

**مساوئ السرقات:**

**-أن يأخذ المعنى كما هو بلفظه.**

**-أن يأخذ المعنى في شيئ ويتعسف في اللفظ.**

**-أن يأخذ المعنى فيقتصر فيه عن الأول.**

**السنة الدراسية: 2021/2022. السداسي الثاني**